أسباب انتشار التنظيمات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط (دراسة تحليلية)

Reasons for the spread of terrorist organizations in the Middle East (Analytical Study)

احمد حسن حسين الحميري

الجامعة الاسلامية / كلية الحقوق / قسم القانون العام

ahmedalhimyari55@gmail.com

Ahmed Hassan Hussein Al-Hamri

أ.د.البير رحمة

Prof. Dr. Al-Bir Rahma

Islamic University / Faculty of Law / Department of Public Law

الكلمات الافتتاحية:

التنظيمات الارهابية، الشرق الاوسط، تنظيم القاعدة

Keywords:

Terrorist organizations, Middle East, Al-Qaeda

Abstract

The diversity of the motives and reactions of terrorism at the national level, i.e. at the level of a single state, these motives differ according to the historical, geographical and demographic circumstances of society, and there is great importance in investigating the motives of terrorism at the national level, given the huge losses in lives and property resulting from its operations. The danger of terrorism and extremism is a daily challenge targeting the international stability of the political, economic and social systems of countries, and it is a global phenomenon that transcends borders, cultures and religions, and combating it requires the combined efforts of all parties, but the war on terrorism is not only a military war, because terrorism is a complex and multifaceted phenomenon, and each aspect requires a special method to confront it, and therefore the efforts

made to challenge extremism and terrorism must address each stage

الملخص

تنوع دوافع الإرهاب ومفاعلاته على المستوى الوطني أي على مستوى الدولة الواحدة تختلف هذه الدوافع باختلاف الظروف التاريخية والجغرافية والديموغرافية للمجتمع ، وهناك أهمية كبيرة لتقصي دوافع الإرهاب على المستوى الوطني، نظرا لما ينتج عن عملياته من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات , إن خطر الإرهاب والتطرف تحدي يومي يستهدف استقراراً دوليا للأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول، وهو ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان، وإن محاربته تستدعي تضافر كافة الجهود من مختلف الأطراف، إلا أن الحرب على الإرهاب ليست حرباً عسكرية فقط، لأن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ويتطلب كل وجه أسلوباً خاصاً لمواجهته، ولهذا فإن الجهود المبذولة لتحدي التطرف والإرهاب يجب أن تعالج كل مرحلة

المقدمة

ان الأسباب التي ساهمت في انتشار الفكر التكفيري للتنظيمات الإرهابية أو ما يسمى بالفكر الجهادي الذي اعتنقته التنظيمات الإرهابية ، هو وجود المنظومة القيمية والفكرية في البيانات والطروحات العقائدية المتطرفة والمتشددة لبعض الكتاب الأصوليين والمعاصرين أمثال (ابن تيمة وابن القيم الجوزية وابن باز وابن عثمين) وكتاب السلفية أمثال (سيد قطب وحسن البنا) مهدت وروجت لانتشار الفكر التكفيري المتطرف من خلال إثارة ومناقشة الإشكاليات التاريخية في الفكر الإسلامي السياسي الديني الوسيط والمعاصر من جانب واحد . تدني المستوى الثقافي في بعض مجتمعات الشرق الأوسط والعزلة التي تعيشها تلك المجتمعات بسبب سيطرة الفكر الديني الذي لا يوافق بالانفتاح على ثقافات الشعوب والتقارب الديني والحوار التي لم تحظى بفرص لمواكبة حركة الانفتاح الفكري كأفغانستان والمناطق القبلية في باكستان ساهم في استقطاب شرائح اجتماعية ضمن بعض الفئات حيث شكلت مجتمعات هذه المناطق الجيل الأول لجماعات

التكفيرية في العالم الإسلامي بحجة الدفاع عن الدول المسلمة الواقعة تحت حكم الاتحاد السوفيتي السابق خلال فترة الحرب الباردة حيث استهوت فكرة قاعدة الجهاد الكثير من جماعات الفنون المسلح والشباب الراديكالي أنداك في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، بالإضافة الى، مصالح الدول الجيوسياسية من توظيف الحركات الجهادية والسلفية المسلحة للقيام بإدوار تحقيق مصالح وغايات تلك الدول وسوف نقوم بتقسيم هذا البحث الى المبحثين نتناول في الأول: الأسباب الدولية والإقليمية لإنتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة، ونبين في الثاني: تنظيم القاعدة والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها في منطقة الشرق الأوسط.

المبحث الأول : الأسباب الدولية والإقليمية لانتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة : سوف نقوم بتقسيم هذا المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الأول: الأسباب الدولية لإنتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة، ونبين في الفرع الثاني : الأسباب الإقليمية لإنتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

المطلب الأول : الأسباب الدولية : لاشك ان الأوضاع الدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..الخ تؤثر على الإرهاب سلباً أو إيجابا ، زيادةً أو نقصاناً ، وذلك يرجع بصفة خاصة الى اكتساب الإرهاب بعداً دولياً ظاهريا، بعد أن انتهاء طرق الصراع التقليدية[1]، وفترة الحرب الباردة ، فلم تعد هناك غير قوة واحدة تسيطر على العالم بما ينتج عن ذلك أثار عديدة على مختلف جوانب الحياة في الدول ،ولهذا وجدنا أن نخصص موضوعاً خاصاً عن دوافع الإرهاب على المستوى الدولي ، قاصدين من وراء ذلك ان نحدد مدى إسهام الأوضاع الدولية الراهنة في تدعيم النزاعات الإرهابية لدى الأفراد والجماعات والدول، إضافة الى دور بعض الدول في دعم ومساندة الحركات الإرهابية في دول أخرى، أو قيام الدولة ذاتها بممارسة الإرهاب ضد دولة أخرى، ومن الأسباب الكامنة وراء قيام وممارسات الأنشطة الإرهابية هي ما يلي :

أولا : أسباب سياسية : ان أهم الأسباب السياسية للإرهاب هي الأنظمة الديكتاتورية التي تستخدم التطرف والقمع ووسائل الخضوع ، وهي نفس أساليب

الإرهاب اتجاه، المعاملة العنصرية القائمة على التمييز بين الجماعات والأفراد على أساس الأصل أو الشكل أو الدين أو الجنس ينشأ التطرف ضد هذا التمييز العنصري فيظهر الاضطهاد والإرهاب٢ .

ويرى الباحث بأن الدوافع التي يتصف بها الإرهاب (بالسياسة) وهي أكثر الأساليب والأسباب شيوعاً وأشدها ضراوة وخطراً وأكثرها دموية، تلك الدوافع لا تعتبر وليدة المصادفة، وإنما تعتبر أفكار أيديولوجية معينة هدفها تحقيق هدف سياسي محدد لتغيير نظام الحكم أو طبيعة العلاقات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع وتتميز بوجود هدف يسعى إلى لتحقيقه من جراء فعله الإجرامي الذي يرسمه غيره له ، ضمن أيديولوجية معينة مخطط لها وهدف مستقبلي يسعى الإرهاب المنظم إلى تحقيقه وأهمية التمييز بينهما تكون عند رسم سياسة المنع والقمع، وقد تكون دوافع التعصب لمبدأ فكري أو أيديولوجي أو ديني[٣]، وتحاول فئة أو جماعة اجتماعية ممارسة الإرهاب والعنف ضد الفئات الأخرى من أجل فرض هيمنتها الفكرية والأيديولوجية على المجتمع. كما أن معظم العمليات الإرهابية وأعمال العنف تكمن ورائها دوافع سياسية مثل السيطرة الاستعمارية لبعض الدول والتفرقة العنصرية والفعل العنصري ومقاومة الاحتلال ومحاولة الحصول على حق تقرير المصير لوقوع الشعب تحت ضغط الاحتلال أو للأعمال العنف من دولة اخرى[٤]. ومن هذه الدوافع تحاول تنبيه الرأي العام العالمي إلى قضية سياسية أو محاولة الإفراج عن مجموعة من السجناء في سجون الدولة أو إجبارهم الدولة على تغيير سياسة معينة في مواجهة إقليم معين من أقاليمها ومن جانب آخر قد تمارس الدولة الأعمال الإرهابية والعنف ضد شعب معين والفرار منها سواء إلى مناطق أخرى في نفس الدولة أو إلى خارج حدود هذه الدولة، فالعمليات الإرهابية ذات الدافع السياسي هدفها في النهاية هو الوصول إلى قرار سياسي بمعنى إرغام دولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار معين أو الامتناع عن قرار تراه في مصلحتها، وما كانت تتخذ أو تمتنع عنه إلا بضغط العمليات الإرهابيةه. ومن هنا يجد الطرف المتضرر من ذلك مضطراً في بعض الأحيان إلى اللجوء لمثل هذه الأعمال الإرهابية للحصول على مطامع أو لإعلان

قضيته للرأي العام العالمي[٦]، وإنتشار الإرهاب الدولي في المنطقة لا يخلو من أسباب أو دوافع سياسية يمكن أدراجها كما يلي :-

١. سقوط الشيوعية و انفراد الولايات المتحدة بسلطة الأمر والنهي في المجتمع الدولي[٧].

٢. الموقف السيء لما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وعجز مجلس الأمن عن اتخاذ موقف قانوني أخلاقي جاد إزاء ما يحدث من انتهاكات لبعض الفئات للدفاع عن وجودها إزاء حملات الإبادة التي تتعرض لها وكتعبير عن رفضها للأوضاع الدولية غير العادلة ،.. ويكمن الخلل في تحكم النظام الدولي ومواثيقه، فهذا النظام الذي وقعته احدى وخمسون دولة عام ١٩٤٥، لم يعد يمثل إرادة المجتمع الدولي ، الذي تمثله مائة وواحد وتسعون دولة عضواً في الامم المتحدة ، ويضاف الى ذلك تركيبة مجلس الأمن الدولي وتحكم خمس دول دائمة العضوية فيه، بحيث باتت دولة واحدة منها تفرض أرادتها على المجتمع الدولي، كما حصل في قضايا فلسطين والعراق وليبيا والسودان[٨].

٣. عجز بعض الشعوب حتى الأن عن الحصول على استقلالها وحقها في تقرير مصيرها ، رغم القرارات الدولية التي تجمع على حقها في التمتع بالاستقلال والحرية ، الأمر الذي يدفع حركات التحرر الى القيام ببعض العمليات خارج حدود دولتها ضد مصالح الدولة المستعمرة أو تلك الدول التي تؤيدها، لإضعافها وللفت نظر المجتمع الدولي الى قضيتها من خلال استخدام نفس اللغة التي تستخدمها تلك القوى الاستعمارية.[٩]

٤. نجاح بعض حركات المقاومة باتباع أساليب الإرهاب في صد اعتداءات بعض الدول الكبرى ، ولقد قدمت حرب فيتنام للثوريين الزاد الفكري والنموذج الذي يحتذى به في المقاومة من خلال استخدام سبل غير تقليدية من العنف .

٥. وجود بؤر التوتر في معظم دول العالم سواء في الشرق الأوسط أو أمريكا اللاتينية أو اوروبا فضلا عن الرواسب الاستعمارية ، الأمر الذي يسهم في القيام بالأنشطة الإرهابية.[١٠]

٦. عدم قدرة المجتمع الدولي في شكله المنظم (الامم المتحدة) على تقديم حل عادل لمتطلبات العدالة الدولية المتزايدة ، أو نشر الأيديولوجيات " اليطوبية المدينة الفاضلة– UTOPIA " وهي أفكار تدعو الى المثالية الاجتماعية مما أعطى للجماعات التي تدافع عنها القوة والشرعية لتنفيذ أهدافها ، ولذلك فان المجتمع الدولي نفسه يقود أو يصادق واحيانا يعطي الشرعية – لبعض الحركات التي تمارس الإرهاب[١١] . ان التوسع الإمبريالي الذي يحمل في طياته النزعة العدوانية لأنه لا يحترم حدود الغير القومية والدينية والسياسية فيؤدي الى تدمير حضارات وفناء كيانات أو نشوء صراعات بما يشجع حركات العنف والإرهاب[١٢]، ولكن بشكل عام يمكن تقسيم هذه الدوافع والأسباب إلى ما يلي:

ثانيا : أسباب اقتصادية واجتماعية : يعد الاقتصاد ، بتقلباته والتغيرات اللاحقة التي تؤثر على المجتمعات الفقيرة ، أحد الأسباب الخطيرة التي تدفع موجات الإرهاب في العالم والعولمة التي تجتاح العالم تنذر بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المنهارة مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة[١٣]. المفكر ويليام نوك مؤلف كتاب "عالم متغير جديد"، يتوقع أن يكون الإرهاب ردة فعل على التغيرات الاقتصادية الخطيرة [١٤]، تعبيراً عن استياء المجتمعات والمجموعات المنهارة سيستفيد الإرهابيون من التقدم العلمي والتقني في القرن القادم في تحويل الأموال والأفكار والتعليمات بين مواقعهم من أحد أطراف الأرض إلى أدنى مستوى بواسطة الأنظمة المصرفية العالمية وشبكات الإنترنت، كما ان المشكلات الاقتصادية المتنوعة تنتج عن عدم إشباع النسق الاقتصادي ورغبات الأفراد الاقتصادية والاجتماعية حيث الفقر والبطالة التي ظهرت نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، تعدّ من أبرز الدوافع التي تربط تباين المستوى المعاشي ومستوى الدخل بين طبقات المجتمع[١٥] ، فضلاً عن الطمع والانتشار الذي يؤدي إلى الخلل في التوازن الاقتصادي والاجتماعي كذلك الارتفاع المتزايد في معدلات التضخم واشتداد الأزمات الاقتصادية أدى إلى تزايد أسباب الإرهاب[١٦]. لاشك ان الأوضاع الاقتصادية على المستوى الدولي تؤثر بشكل أو باخر على اتجاه بعض

الجماعات والدول الى الإرهاب ، حيث ان معظم الجماعات والدول المنخرطة في أعمال الإرهاب هي من الجماعات والدول الفقيرة نتيجة تدهور اقتصادها ،بل ان هناك اقتصاديات بعض الدول تقوم على أنشطة إجرامية كتجارة المخدرات وغيرها من أنشطة الجريمة المنظمة، ومن ثم فان هذه الدول تكون بيئة صالحة للإرهاب ، من اجل الحصول على الدور الذي تبتغيه على المستوى الدولي[١٧] . وقد تتم ممارسة الإرهاب على مستوى الدولة بقصد التخلص من الاستغلال الأجنبي لمقدرات الشعوب ومواردها، أو للأضرار باقتصادات دولة معينة، بتدمير منشأتها الصناعية والتجارية مما يشكل وسيلة ضغط عليها لتغيير مواقفها السياسية والاقتصادية، كما قد تستخدم المساعدات الاقتصادية لبعض الدول كذريعة للتدخل في شؤونها الداخلية أو المحافظة على الاستقرار الدولي وحماية الأقليات. الأمر الذي يقابل بالرفض من جانب البعض ويدفعه الى الوقوف ضده من خلال أعمال العنف والإرهاب بالنظر الى ما يشكله الجانب الاقتصادي من أهمية وتأثير مباشر سلباً أو إيجابا على الجانب الاجتماعي، فأنه بالإمكان القول بأن العلاقة ما بين الجانبين، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، علاقة طردية تبرز من خلال تأثر الأوضاع الاجتماعية الدولية وما ينتج عن هذا التأثير من نتائج سلبية قد تدفع الى الإرهاب للتخلص من الأوضاع السائدة باعتبارها ظالمة[١٨]. كما هناك رعاية لبعض الدول والأنظمة السياسية للإرهاب ساهمت هذه الرعاية في اتساع نطاق الممارسات الإرهابية على المستوى العالمي ، حيث لعبت تلك المساندة دوراً في نشأة، وظهور العديد من التنظيمات الإرهابية التي تنفذ أهداف الدولة وتحقق مصالحها ، ولا ننسى في هذا دور مخابرات بعض الدول في هذا الشأن وفي إدامة وجود هذه المنظمات وتدريب عناصرها والتخطيط الدقيق لعملياتها[١٩]. وما نعبر عنه في وقتنا الحاضر بمصطلح (الحرب بالوكالة) ولقد كان للحركات الجهادية والسلفية التنظيمات الإرهابية دورا مهما بالحرب بالوكالة عن دول عظمى وإقليمية[٢٠] ،والأمثلة على ذلك كثيرة حيث قمت الولايات المتحدة الإمريكية والسعودية وباكستان بتوظيف القاعدة وطالبات والمجاهدين الأفغان لقتال الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٨٠ وتوظيف تركيا

لداعش في سوريا والعراق ومصر وليبيا وايران لتنظيم انصار الإسلام والجهاديين في سوريا وليبيا[٢١]. ويرى الباحث ان احد أهم الشروط المسبقة لتخطيط استراتيجية فاعلة لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية هو محاولة فهم ما يسمى بالأسباب الجذرية لحركة تنظيم الدولة الاسلامية والسبب الجذري هو مشكلة اجتماعية واقتصادية عميقة ومنتشرة تحدد الأوضاع لنمو الجماعات المسلحة العنيفة ، والدعم الشعبي لهذه الجماعات والإذعان لها ، أن جميع تحليلات هذه الأسباب هي ذاتيه وهناك توافق من قبل جميع الخبراء في مجال مكافحة الإرهاب بان تنظيم الدولة الاسلامية يستفيد من استياء العميق لبعض العرب السنة من الحكم في العراق وسوريا ، ومن العوامل المساهمة هو الخوف من الهيمنة الإقليمية والاقتتال الطائفي والانتقال الى الفرص الاقتصادية وتدمير البنى التحتية والنزوح الجماعي للسكان والخوف من قوات الأمن والمليشيات الحكومية ، وان ثورة الربيع العربي هي تعبير عن هذا الاستياء العميق وقد سمحت الفوضى اللاحقة من عام ٢٠١١ الى عام ٢٠١٤ بتوسيع النسخ السابقة لتنظيم الدولة الاسلامية ثم الهيمنة على الجماعات المتنافسة المناهضة للحكومة .

المطلب الثاني : الأسباب الإقليمية : في أواخر تسعينيات القرن الماضي، شكل زعيم خلية القاعدة الإرهابية، أبو مصعب الزرقاوي. تلك الجماعة التي واصلت مسيرتها حتى أصبحت تسمى تنظيم الدولة الإسلامية٢٢، وعملت جماعة التوحيد والجهاد بقيادة الزرقاوي في أجزاء من شمال العراق بداية مطلع القرن الحادي والعشرين لكنها لم تستقر بشكل كامل في العراق إلا بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، وتنافست جماعة الزرقاوي وتعاونت مع تنظيمات إرهابية أخرى، مثل جماعة أنصار الإسلام، التي تدعي تطبيقها للأجندة سلفية جهادية٢٣ . تمكنت من البقاء ثم ازدهرت في محافظات المنطقة الغربية مع نسب تواجد أقل في ديالى وشمال بابل وبغداد٢٤،هيمنت الجماعات القومية بقيادة عدد من ضباط النظام السابق والشخصيات الدينية المتشددة وأعضاء حزب البعث المنح على التمرد في بداية عام ٢٠٠٤ ، وحتى معركة الفلوجة الأولى في أوائل نيسان ،

على الرغم ، من أن جماعة التوحيد والجهاد لم تكن بالضرورة هي الجماعة المسيطة المتمرد بين منتصف ٢٠٠٣ وبداية ٢٠٠٤ ، إلاّ إنها جعلت نفسها الأكثر قسوة وتركيز بين منافسيها الأقران[٢٥] . في حين سعت بشكل أساسي جماعات متمردة أخرى مثل كتائب ثورة العشرين والجيش الإسلامي الى طرد القوات الإمريكية بهدف استعادة السلطة المفقودة ، كان لدى الزرقاوي استراتيجية محلية ودولية معقدة انذرت باجندة الإرهاب الدولي والتمرد الهجين بقيادة أبو بكر البغدادي وقد سعى في الوقت ذاته الى طرد القوات الأمريكية وتشجيع أبناء المحافظات الغربية على التمرد ضد الحكومة العراقية واثارة حربا اهلية بين مكونات المجتمع العراقي وكان الهدف الأساسي هو منح جماعة التوحيد والجهاد لتنصيب نفسها المدافع والوالي الشرعي عن اهالي تلك المناطق وهو أمر لم يتمكنوا من تحقيقه الاّ في اوائل عام ٢٠٠٦ قبل قت الزرقاوي [٢٦] ، وقد سمح النشاط الإجرامي للزرقاوي والمصري بتمويل عملياتهما ذاتياً في العراق، الأمر الذي ضمن بدوره استقلالهما النسبي عن قادة تنظيم القاعدة، الذين تأثروا بتكتيكات التنظيم الأكثر تطرف لقد أستفاد تنظيم القاعدة في العراق من وسائل الإعلام، وقد نظم الزرقاوي التنظيم في خطوط هرمية، حيث عينَّ الولايات الإمارات والأمراء في جميع أنحاء العراق بحيث تعمل بطريقة شبه مستقلة[٢٧]، كما أحكم سيطرته على طرق التهريب وكذلك الأسواق السوداء في العراق التي بدورها جلبت إليه الأرباح ومكنته من الهيمنة على الأعيان المحليين الذين أصبحوا الآن مضطرين للعمل، إما مع تنظيم القاعدة في العراق أو لصالحه ولم يمضي الكثير من الوقت حتى أصبحت مصائرهم الاقتصادية والاجتماعية مرهونة باستمرار نجاح تنظيم القاعدة في العراق[٢٨] . وفي عام ٢٠٠٦ ظهرت اللجنة الشعبية للأنبار والتي تعتبر بمثابة مقدمة تمهيدية لصحوة الأنبار، وقد استشعر الزرقاوي بفقدان السيطرة على سكان أهالي الأنبار، حيث قام تنظيم القاعدة في العراق من التخلص من الأعضاء الرئيسيين التابعين للجنة الشعبية للأنبار، كما أجبر الأخرين على التواري عن الأنظار[٢٩]، في الثاني والعشرين من شباط من عام ٢٠٠٦، فجر تنظيم القاعدة في العراق مرقد الأماميين العسكريين(ع) في سامراء، وقد

أحدث هذا الإعتداء موجة هائلة من العنف بين الطوائف والذي سمح بدوره لتنظيم القاعدة في العراق بالدفاع الشرعي عن أهل السنة ، بحلول منتصف عام ٢٠١٦ قدر ضباط الاستخبارات أن محافظة الأنبار تمثل مركز تنظيم داعش[٣٠]، وفي الوقت الذي كان قد وصل فيه تنظيم داعش في العراق ذروة نجاحاته، وبعد مقتل الزرقاوي في عملية هجوم قصف جوية أمريكية خلفه من بعده (أبو أيوب المصري) والذي تابع قيادة الجماعة مع أبوبكر البغدادي في عام ٢٠١٠ ، وقاد المصري والبغدادي تنظيم القاعدة في العراق إلى هزيمة إستراتيجية كبرى في مواجهة حركة الصحوة [٣١] . لعل ازدهار وانتكاس ما يسمى بصحوة العرب يشتمل على أهم الدروس لوضع إستراتيجية مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، وتطورت حركة الصحوة المتمركزة في الأنبار لتصبح ثورة واسعة النطاق قام بها العراقيون العرب السنة ضد تنظيم داعش في العراق والتي اندلعت وحققت نجاحاً نظراً لمجموعة معقدة من العوامل، من بينها الانتهاكات المستمرة والفظيعة التي ارتكبها تنظيم القاعدة في العراق في حق ابناء تلك المناطق[٣٢] ،جاء ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بعد عودة ظهوره في سوريا واستمرت المجموعة في شن هجمات في العراق بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٤، ولكن بمستويات منخفضة نسبيا لم تجذب انتباها كبيراً وقد سمح ذلك للجماعة بإدخال عملاء إلى المدن العراقية وعقد صفقات مع المتمردين الوطنيين والبعثيين، ومهد الطريق لشن هجوم عسكري شامل على العراق في كانون الثاني عام ٢٠١٤ ، وأطلق تنظيم الدولة الإسلامية قافلة من الشاحنات المسلحة والمقاتلين عبر الحدود السورية العراقية، أسفل وادي نهر الفرات الغربي، ومباشرة إلى الفلوجة وبالتواطؤ مع المتمردين القوميين[٣٣]. مما أدى الى سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على هذه لمدينة وقام بتأسيس قاعدة عمليات مركزية على بعد اقل من ٦٠ كم براً من بغداد ، ادى ذلك الى فقدان الحكومة العراقية واجهزتها العسكرية والامنية من سيطرتها على بعض المدن التي خضعت لسيطرة تنظيم داعش الارهابي[٣٤].

المبحث الثاني : تنظيم القاعدة والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها في منطقة الشرق الأوسط : سوف نقوم بتقسيم هذا المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الاول التنظيمات الإرهابية التي نشأت بعد العام ٢٠٠٣ ، اما في الفرع الثاني نبين فيه تنظيم القاعدة في العراق ومبايعة النصرة له .

المطلب الأول : التنظيمات الإرهابية التي نشأت بعد العام ٢٠٠٣ : في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية على الولايات المتحدة احتل تهديد الإرهاب الإسلامي المتشدد والمتجذر في الشرق الأوسط وجنوب آسيا مركز الصدارة في المجتمع الدولي ، وبعد احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية وحلفائها في نيسان ٢٠٠٣ ، أصبح العراق أرضا خصبة للجهاد واستقبال الجهاديين من كافة إنحاء العالم مما أدى الى قيام مجموعة عام ٢٠٠٤ التأسيس لعمل مسلح سمي في حينها بجماعة التوحيد والجهاد العالمي بزعامة (أبو مصعب الزرقاوي) وهو تنظيم مدرب على يد القاعدة ويتبع نطاق استراتيجي ذو أبعاد سياسية [٣٥]. أن ظهور كتائب التوحيد والجهاد في العراق نهاية عام ٢٠٠٣ بزعامة أبو مصعب الزرقاوي (احمد فضيل الخلايله) لم تكن ضربٌ بل هي توافق لمجموعة من الشباب الذين جاءوا من تنظيم انصار الإسلام الذي أنحل نتيجة الضربات الصاروخية والجوية لقوت التحالف على المجاميع السلفية الجهادية المتواجدة في الداخل ، فهذه الكتائب كانت موجودة من قبل واستخدمها تنظيم انصار الإسلام بتوجيهات منسجمة مع عقيدة ومنهج الزرقاوي[٣٦] . تعد كتائب التوحيد والجهاد أساس تنظيم داعش الإرهابي الحالي واعتمد قادتهم قبل الزرقاوي مثل (محمد يوسف الفلسطيني – وحسن ازريج – عمر بازياني – عبد الله الجولاني) على عدة قواعد للعمل التنظيمي منها المكتسبة من معسكرات افغانستان ومكاتب شؤون المجاهدين في باكستان ومنها ما تم قراءته من الموسوعة الجهادية لابي زبيدة الفلسطيني الذي يمهد لإحياء مشروع دولة الخلافة والحكم بالشريعة الاسلامية وقد استمر توسع هذه الكتائب في كل أنحاء العراق حيث كانت البداية تتألف هذه المجموعة من ٧٠ فرد من ذوي الجهادي والتكفيري، وبعض القيادات التي كانت ناشطة في الدعوة السلفية الجهادية[٣٧] . وظهر اسم جماعة قاعدة الجهاد في

بلاد الرافدين للمرة الاولى عام ٢٠٠٤ عقب اعلان بيعة الزرقاوي لأسامة بن لادن باعتباره اميرا لقاعدة الجهاد في العراق وانه يأخذ البيعة بالنيابة عن بن لادن والملة محمد عمر وتكون البيعة له بصيغة إمارة حرب وليس إمارة عامة لمؤمنين وهذا الإعلان دعم الزرقاوي بالمزيد من القوة العسكرية حيث انجذب اليه المتعاطفين والمتحمسين لقاعدة الجهاد العالمي وإزدات قوته الاقتصادية والمالية من خلال الدعم المباشر من القاعدة الأم الذي كان ما يقارب ٧٠ الف يورو شهريا ، بالإضافة الى ، التبرعات من الزكوات والصدقات الخليجية والأوروبية ، واستفاد الزرقاوي من التقدم الإعلامي والمواقع والمنتديات الالكترونية التابعة للقاعدة والمناهج التنظرية واصبح كل ينظر ويدافع عن القاعدة يمثل الزرقاوي[٣٨] . وتميز الزرقاوي بشخصيته القوية ومسكه كل الملفات واتخاذ القرارات المهمة بنفسه دون مشاورة بقية القيادات في التنظيم وكان يشرف بنفسه على العمليات النوعية المتمثلة بذبح الاجانب كان يباشر الخطابات الإعلامية بصوته وربما كانت تكتب له هذه الخطابات من قبل الشيخ (عبد الرحمن الطالباني – أبو آمنة الكردي) [٣٩] وجعل الزرقاوي للمهاجرين العرب اليد العليا في المناصب العسكرية والأمنية والشرعية والإعلامية والمالية والإدارية ، ولم يكن يرغب بالتعاون مع الفصائل السنية ذات التوجهات البعثية والصوفية والإخوانية ، والزرقاوي في هذه المرحلة يشرف بشكل مباشر على التنظيم بواسطة توجيه اللجان المختلفة فهو وضع استراتيجية التنظيم بشكل عام ، من خلال استهداف القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي بالإضافة الى ، استهداف الشيعة والأكراد والبنى التحتية ومن ثم يوجه اغلب عمليات التنظيم الكبر ويرسم سياسته وبعد مقتل الزرقاوي بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٧ ، في منطقة هبهب بمحافظة ديالى شمال بغداد ظهر تنظيم جديد يعرف باسم (مجلس شورى المجاهدين) [٤٠]. ويضم هذا الغياب سبعة تنظيمات مسلحة ابرزها تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين – وجيش الطائفة المنصورة – وسرايا الجهاد الإسلامي – وكتائب الأهوال – وسرايا انصار التوحيد – وسرايا الغرباء وجيش أهل السنة والجماعة وتبنى هذا التنظيم تشكيل دولة العراق الاسلامية التي أسسها أبو عمر البغدادي

(حامد داود الزاوي)في ١٥/١٠/٢٠٠٦ [٤١]، وبعد مقتل أبو عمر البغدادي ووزير حربه أبو حمزه المهاجر في عملية وثبة الأسد في ١٩/٤/٢٠١٠ أدى ذلك ضعف دولة العراق الاسلامية نتيجة رفض تواجده داخل حواضنه السابقة وانحسار نفوذ عناصره في مناطق حوض الثرثار وصحراء نينوى ووادي حوران وجزيرة رواة أدى ذلك الى انحسار عدد عناصر التنظيم في ذلك الوقت باقل من الف ارهابيا وبإمكانيات مالية واقتصادية ضعيفة[٤٢]. وبعد اقل من شهر تم مبايعة أبو بكر البغدادي إبراهيم السامرائي أميرا لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق حيث قام بعدة خطوات مستفيدا من أخطاء سلفيه وتوظيف مجريات الأحداث المحلية والإقليمية لصالحة وفي عام ٢٠١١ كلف أبو بكر البغدادي عبد الناصر قرداش وارسل مجموعة معه من الدعاة الذين كانوا لهم الأثر في أحداث الحماسة وإحياء روح الجهاد والقتال بنشر أفكار تنظيم داعش واخذ البيعة للبغدادي في الشرق السوري وقد نجح في تأسيس خلايا نائمة مؤيدة لدولة العراق الاسلامية وكان من هذه الرسل والبعثات المدعو (أبو محمد الجولاني – عدنان علي – وأبو عبد العزيز القطري (محمد يوسف الفلسطيني)) [٤٣]وبدأت عناصر دولة العراقي الاسلامية القتال ضد الجيش السوري في حادثة جسر الثغور المشهورة التي كانت تعتبر اول شرارة في تحول الثورة السورية من سلمية الى مسلحة ، واختار منطقة الشرق السوري التي تعتبر محصنة ومشابهة لجغرافية الموصل والأنبار في العراق وما ساعده على الصمود ومسك الأول ومع مرور الوقت اصبح هذا التواجد لعناصر دولة العراق الاسلامية عامل مهم لاستنزاف الجيش السوري وفي تلك الفترة عادت معسكرات الجماعات التكفيرية في العراق باعتبارها ردة فعل على تردي العلاقات بين حكومة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي والعشائر السنية في المنطقة الشمالية والغربية[٤٤] . في نهاية عام ٢٠١٠ ذلك الوقت الذي ظهرت به منصات الاحتجاج التي عرفت بالحراك السني الشعبي وهي خليط من تنظيمات النقشبندية وحماس العراق والسلفية الجهادية ومجالس العشائر العراقية وعوام المدن والقرى ذات الأغلبية السنية وبسبب احتدام الصراع بين الحكومة بقيادة السيد المالكي ووزير ماليته رافع العيساوي على تعزيز

التوزيع العادل للسلطة والنفوذ فقد تدعى عدد من شيوخ العشائر وأئمة المساجد وعلماء إفتاء السني وقادة الأحزاب والمناطق السنية لمحاولة أسقاط النظام السياسي وبالتحديد أسقاط حكومة السيد المالكي[٤٥] ، ومن ثم قيام تنظيم داعش غرب العراق والتي تعتبر البيئة الخصبة للتنظيم باستثمار هذه البيئية الغاضبة على الحكومة وبدأت تنتشر في مدن خيم الاعتصامات وتعقد المجالس لأخذ البيعة للبغدادي، مما أدى الى تحقيق الانتشار الواسع والسريع وزيادة عناصر التنظيم المتمثلة بالخلايا النائمة في الحدود الغربية العراقية والشرقية السورية . تشكلت جبهة النصرة أواخر عام ٢٠١١ مع بداية العمل المسلح للثورة السورية، وقد تزعمها منذ ذلك الحين "أبو محمد الجولاني" الذي كان في سجون النظام السوري حتى بداية الثورة السورية في آذار من عام ٢٠١١ حيث أطلق سراح الجولاني بالعفو الرئاسي الأول في شهر نيسان من العام نفسه، أي بعيد انطلاق الثورة بشهر واحد ، وهو ما يضع علامات استفهام كبيرة حول المخطط المقصود من وراء إطلاق سراح مجموعات من السجناء المحسوبين على التيار السلفي الجهادي[٤٦]. يصف الخبير الأميركي بالشؤون الإسلامية الكاتب تشارلز ليستر سلوك النصرة، في الفترة الزمنية الأولى لظهورها والإعلان عن نشاطها القتالي في سوريا، بغلية الأعمال الإرهابية عليه، ويلخص لبستر تطور مسار العصرنة في الفترة الممتدة من عام ٢٠١٢ حتى العام ٢٠١٤ في الأشهر السنة الأولى من العمليات العلنية لها (بناير - بيوليو ٢٠١٢) تصرفت جبهة النصرة كأنها منظمة إرهابية معهودة[٤٧]، قتلت خلالها عشرات المدنيين في تفجيرات في المناطق المأهولة والغارات على أهداف مدنية تابعة للحكومة في دمشق. بيد أن هذه التكتيكات أبعدت جبهة النصرة من المعارضة المسلحة الموسعة في سوريا، في مطلع أغسطس ٢٠١٢، بدأت الجبهة بالتغير، فقد باشرت أولا يلعب أدوار بارزة على خطوط التماس في عمليات أشبه بالعمليات المتمردة والهجمات العسكرية بتنسيق وثيق مع جماعات وطنية من الجيش السوري الحر ومجموعات مين مختلف الانتماءات الأيديولوجية من الصوفيين، مروراً بالإسلاميين السنة المعتدلين، وصولاً إلى السلفيين وما شابههم من الجهاديين

في السنتين الأخيرتين، اعتمدت جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة، لاعتبارات وغايات مختلفة، استراتيجية برغماتية مفاجئة في سوريا، تركز من خلالها على الحفاظ على علاقات تعاونية على الأقل ضمنياً، مع جهات المعارضة الفاعلة بكافة انتماء انهم، والجدير بالذكر هنا، هو أن هذا التحول الاستراتيجي والرمزي كان له تأثير شبه ممتاز، وبعد أربعة أشهر[٤٨]. في ديسمبر ٢٠١٢ ملفت وزارة الخارجية الإمريكية جبهة النصرة كمنظمة تابعة لتنظيم القاعدة في العراق، وبالتالي كمنظمة إرهابية. ويوم الجمعة التالي، عوضاً عن الانتهاج بهذا التصنيف، تجمع المدنيون الداعمون للمعارضة في سوريا كلها احتجاجاً ، تحت شعار واحد كلنا جبهة النصرة". فيما بعد، ساعد تبدد نفوذ جماعات الجيش السوري الحر وتنامي قوة وسيطرة الإسلاميين والسلفيين خلال العام ٢٠١٣ بتعزيز شعبية جبهة النصرة ونفوذها، وقدم لها دورها الريادي في العمليات الناجحة وتجتها شبه الكامل لأعمال العلف مع المعتدلين فرصة لا مثيل لها من قبل بين كافة أتباع تنظيم القاعدة. لكن في الأشهر القليلة الأخيرة تغيرت الأمور بشكل بارز، وعلى الرغم من الظهور البارز لفصائل جبهة النصرة المختلفة في سوريا، هناك عامل واحد يظهر دائماً، وهو أن التنظيم يبدو أكثر اهتماماً بمصلحته الثانية ويسعى لإثبات نفسه أكثر. وظهر ذلك بشكل خاص في منطقتين في البلاد على طول الحدود الأردنية والتركية، ولا يبدو ذلك محض صدفة. منذ مطلع العام ٢٠١٤[٤٩]. بدأت جبهة النصرة بفرض نفوذها بثقة أكبر في محافظة درعا على الحدود الأردنية[٥٠]. وهناك استغلت الجهة حالات الاستياء والامتعاض المتزايدة بين المتمردين المعتدلين حيال ما اعتبروه مستوى غير كاف من المساندة التي تقدمها غرفة العمليات ذات القيادة الإمريكية والواقعة في العاصمة الأردنية عمان وقد عززت عمليات الانشقاق من مجموعات أخرى للانضمام إلى جهة النصرة في درعا والقنيطرة المجاورتين[٥١]، وإن كانت صغيرة بتعزيز ثقة التنظيم إلى حد كبير ، حتى أنها في بعض الأحيان هاجمت الوحدات ذات التوجه المعتدل، وكذلك أفراد معتدلين، اعتبرتهم معارضين لوجودها، إلا أن جبهة النصرة لا تواجه المعتدلين أو خصومها الظاهرين ضمن جماعات المعارضة مباشرة، بل تعمل ببساطة على الحد من نفوذهم في

المجتمع وديناميكيات النزاع، وبدا تشكيل ما عرف بالجهة الجنوبية في ١٣ فبراير ، كائتلاف غير رسمي للمجموعات ذات الأيديولوجية المشابهة للجيش السوري الحر، خطوة إيجابية، لكنها أخفقت بأن تكون أكثر من مجرد نداء للداعمين الخارجيين لتوفير التمويل والتجهيزات؛ وبذلك، حصل عدد محصور من أعضاء الجهة على المزيد من الدعم لمناك، إلا أنه لم يكن كافياً إلى حد كبير لتغيير مسار المعركة مع الحكومة أو للحد من قوة جبهة النصرة المتصاعدة بشكل مطرد [٥٢]

أولاً: إنشاء دولة العراق والشام الإسلامية : يوم الثلاثاء ٩ نيسان ٢٠١٣ أعلن أبو بكر البغدادي، في مقطع صوتي، عن إنشاء اتحاد، يضم دولة العراق الإسلامية" و"جبهة النصرة لأهل الشام، وذلك في إطار إنشاء الاتحاد وما يسمى لدولة العراق والشام الإسلامية، عازياً ذلك إلى وجود مبرر شرعي لتغيير المسميات والرايات وتوحيدها، بعد أن كان للقاعدة خلايا ،سابقة، وهي في حالة كمون وإعداد[٥٣]، كما أن الجولاني وهو أحد جنودنا"، كما خاطبه، مرسل من قبله مع عدد من الرجال المهاجرين والأنصار، واعداً بمناصفته بيت المال" شهرياً، وأن الإعلان عن الدولة لم يحصل قبل ذلك حتى يعرف الناس حقيقتها، بعيداً عن تشويه الإعلام، وأنه قد آن الأوان لإعلان أن الجهة ما هي إلا امتداد الدولة العراق وجزء منها، وأعلن إلغاء اسم دولة العراق الإسلامية، وإلغاء اسم جبهة النصرة، وجمعهما تحت اسم واحد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام [٥٤] كما أعلن فتح يده للفصائل والعشائر في بلاد الشام للاجتماع على تحكيم شرع الله وعدم ترك السلاح حتى يحكم الشرع[٥٥]، على أن يتولى أبناء الشام من "مجاهدينا الإشراف على إقليم الشام، ومحذراً إياهم أن يتخلص من ظلم الديكتاتورية، ليذهبوا إلى ظلم الديمقراطية[٥٦].

ثانيا: موقف الجولاني : لم يمض يوم على إعلان البغدادي حول إنشاء الاتحاد وقيام دولة العراق والشام الإسلامية حتى نشر الجولاني في صباح يوم الأربعاء ١٠ نيسان ٢٠١٣ تسجيلا صوتيا، عبر موقع المنارة البيضاء الشابع للنصرة، بين فيه الموقف من خطاب البغدادي، وتوجه فيه بمخاطبة جميع المسلمين والفصائل المقاتلة والمجاهدين وأهل الشام وأبناء "جبهة النصرة"، فأنكر علمه بإعلان التوحيد مع دولة

البغدادي، وأنه ما علم بذلك إلا مما نشر في وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن الخطاب منسوب للبغدادي دون تأكيده أو نفيه، فإن كان حقيقياً فهو قد حدث دون استشارة مؤكداً أنه كان من المشاركين في "جهاد" العراق منذ بدته حتى بدء الثورة السورية[٥٧]، إلا ما حدث له من انقطاع قدري خلال فترة السجن، معترفاً بالفضل لمجاهدي العراق وللشيخ البغدادي[٥٨]، وتكر أن البغدادي وافق على مشروع طرحه الجولاني لنصرة بلاد الشام، ومصدقاً البغدادي بمشاركة نصف بيت المال والإمداد بالرجال ومشدداً أنه التزم الإعلان منذ البدء القيام التحكيم شرع الله. مبيناً الاختلاف مع البغدادي أنه رغم ذلك لم يرغب بالاستعمال بالإعلان للمصلحة، وما تمنا تقوم بمهام الدولة، وهو الجوهر، فالإعلان ليس مهماً، وقال إن الدولة شنى بسواعد الجميع من شارك في الجهاد، وليس بفصيل واحد، وأن عدم الإعلان لم يكن عن رقة في الدين أو ضعف، وإنما الحكمة وسياسة شرعية"، وأضاف إننا نستجيب لخطاب البغدادي - حفظه الله - بالارتقاء من الأدنى إلى الأعلى، وتجدد البيعة للشيخ الظواهري، تبقى "الجبهة" على حالها، وتنقى رايتها على حالها، وإعلان البيعة لن يغير سياسة الجهة[٥٩]. وبهذا الخطاب، أرسى الجولاني قواعد المرحلة المقبلة للجهة، والوجهة التي تسير فيها، وفي الوقت الذي عبر فيه بصورة حلية عن التزامه بتبعية الجبهة للقاعدة، ومنابعة زعيم القاعدة أيمن الظواهري، وعدم السير في ركب البغدادي، وعدم موافقته على فكرة الاتحاد والمشاركة بالتولة وبالتالي، إبراز التباين في وجهات النظر[٦٠]، ما يؤشر إلى خلاف سابق مع البغدادي، فقد لمح للبغدادي أيضاً، بضرورة التخلي عن مشروعه المنفرد، والالتزام بالانتساب إلى القاعدة وبيعة[٦١] زعيمها الظواهري، واتخذ تلميحه أسلوباً دبلوماسياً هادئاً غير معهود لدى الجماعات التكفيرية بمحاولته التخفيف من مضمون ما ورد في خطاب البغدادي[٦٢]، وإشارته إلى أن الشريط منسوب للبغدادي، وموافقته على مبدأ الارتقاء من الأدنى إلى الأعلى، ومحاكية البغدادي بعد يده لجميع الفصائل والمقاتلين. لكن الخلاف سرعان ما تبدي على أرض الواقع، فتوزع "الجهاديون" بين مؤيد للبغدادي، وغالبيتهم من المهاجرين غير السوريين ومؤيد للجولاني، وغالبيتهم من السوريين.[٦٣]

ثالثاً: موقف الظواهري وسبب الخلاف : كان لافتاً خطاب زعيم القاعدة أيمن الظواهري الذي بثته قناة الجزيرة يوم الاثنين ٨ تشرين الثاني ٢٠١٣) ، والذي يعود تاريخ نشره الأول إلى ٢٣ أيار ٢٠١٣، أي قبل أيام من خطاب البغدادي في ١٥ حزيران ٢٠١٣ ، انتقد فيه الظواهري إعلان زعيم دولة العراق الإسلامية أبو بكر البغدادي إنشاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من دون استشارة قيادة تنظيم القاعدة أو إخطارها، وأمر بإلغاء الدولة الاسلامية في العراق والشام ، مؤكداً أن جبهة النصرة هي فرع التنظيم في سوريا، وأن الجولاني يبقى أميراً على الجهة لعام كامل من تاريخ هذه التوجهات، وأبو بكر البغدادي" هو فقط أمير الدولة الإسلامية في العراق" عاماً كاملاً، ثم يقدم تقريراً إلى قيادة تنظيم القاعدة عن أدائه، ليصار فيما بعد إلى تجديد الإمارة له، أو اختبار أمير أخر) [٦٤]. لكن قرار الظواهري لم يلق استجابة من جانب البغدادي، بل قوبل برد فعل متمرد منه، ملمحا إلى قلة خبرة لدى الظواهري، وتخاذل واستهانة وعدم امتلاك رؤية بعيدة، ففي تاريخ ١٥ حزيران ٢٠١٣ أصدر البغدادي كلمة يقول فيها: الدولة الإسلامية في العراق والشام باقية ما دام فينا عرق ينبض أو عين تطرف، ولن نساوم عنها حتى يظهرها الله تعالى أو تهلك دونها[٦٥]، وأضاف ما تلبث الأيام أن تنجلي عن بصر ثاقب في الرؤية على المدى البعيد، عجزت أبصار القاعدين وأصحاب الأهواء والمتخاذلين عن إدراكها، فيعود المنكر، إن لم يكن متعالياً، مقراً، ويعود المعترض موافقة، والذام مباركاً ولله الحمد وجدد البغدادي في ٩ تشرين الثاني ٢٠١٣ رفضه لموقف زعيم القاعدة وعدم الاستجابة لأمره بحل الدولة، وقال معلقاً على رسالة الظواهري حفظه الله فإن لنا عليها مؤاخذات شرعية ومنهجية عديدة، وقد خير العبد الفقير بين أمر ربه المستفيض وبين الأمر المخالف لأمر الله تعالى، وبعد مشاورة مجلس شورى الدولة الاسلامية في العراق والشام، من مهاجرين وأنصار، ومن ثم إحالة الأمر إلى الهيئة الشرعية، اخترت أمر ربي على الأمر المخالف له في الرسالة[٦٦] . وفي المقابل، وبعد مضي حوالي الشهر من كلمة الظواهري، أظهر قائد النصرة أبو محمد الجولاني التزام بقرار الظواهري وذلك عبر شريط مسجل نشر على مواقع الكترونية جهادية" في ٢١ تموز

٢٠١٣، بدا أنها جاءت لشد عصب الأتباع، غلب عليها اللغة الشديدة غير المعهودة للجولاني. تبرأ فيها مما ينسب للجهة من أفعال مشيئة، والخلافات الحاصلة بين الفصائل[٦٧] انهم فيها الأمم كلها بمعاداة الإسلام، والخوف من عودته وندد بوضع النصرة على قائمة الإرهاب، معلناً عدم اكتراثه بأميركا والغرب، وهاجم حزب الله والشيعة، واعتبر أن مشروعهم الفارسي إنما وحد الإبادة السنة، نافياً مسؤولية النصرة عن تفجير الضاحية الجنوبية، ولكنه اعتبره رد فعل طبيعي، ودعا من يدعون التشيع إلى التخلي عن حزب الله وإلا سيتعرضون للأهوال، كما دعا اللبنانيين إلى تغيير واقعهم والتخلص من حزب الله واعتبر أنه لولا مساعدات إيران والعراق لما بقي النظام في سوريا على قدرته في إدارة البلد؛ ودعا الفصائل للتوحد على إقامة الشريعة وعدم التفرق والاختلاف والاستئثار بالحكم بحجة التقديم والتضحية[٦٨] لكن خطاب البغدادي الهادئ والمدروس تجاه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري لم يدم طويلا، فبعد أشهر قليلة من رده على خطاب الأخير، شن هجوماً شديداً على الظواهري، نشر في إحدى المواقع التابعة له ليل الأربعاء ٩ نيسان ٢٠١٤ بعنوان رسالة الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى تنظيم قاعدة الجهاد، ووصف الظواهري فيه با (السارق والمارق والمتشيخ) ، معتبراً أن عرشه سقط وشرعيته تلاشت، واتهم ممثل الظواهري في حل الخلاف بين النصرة والدولة أبو خالد السوري بالنفخ بكبر الفتنة المقيتة، ووصف الجولاني بأنه تكبر على أسياده، مدعياً بأنه الليث الرئيس ونقل عن أحد قياديي داعش، ويدعى أبو إبراهيم الموصللي، تسجيلا مصورا.

المطب الثاني : تنظيم القاعدة في العراق ومبايعة النصرة له : في ٢٨ تموز ٢٠١٦ أعلن زعيم النصرة أبو محمد الجولاني عن حل جبهة النصرة، وفك ارتباطها بتنظيم القاعدة، وتشكيل فصيل جديد يسمى جبهة فتح الشام لن تكون له علاقة باي جبهة خارجية. وبحسب الجولاني فقد جاء الإعلان بهدف تحقيق أمرين: الأول: تقريب المسافات بين الفصائل"، و"حماية الثورة السورية". والثاني : " دفع ذرائع المجتمع الدولي " وما لم يشكره الجولاني أوضحه المتحدث باسم جبهة فتح الشام حسام

أبو عمار الذي بين الفارق بين ما كانت عليه النصرة وما آلت إليه، والغابات الأخرى التي تقف خلف الإعلان، ومنها أن تكون هذه الخطوة مفيدة في إزالة المخاوف وتقريب المسافات بين النصرة والفصائل الأخرى، الحماية كيان أهل السنة، وكذلك من أجل زيادة المجندين والحاضنة الاجتماعية، حيث يوجد بين الشعب من لا يوافق على استهداف الغرب وأميركا، كما تتبنى ذلك القاعدة[٦٩]. وعليه، فإن الخطوة ذات بعدين مركزيين آخرين يقفان خلف ما ذكره الجولاني: الأول، بعد شعبي داخلي ، يتعلق بتحقيق المزيد من الرصيد الشعبي، من خلال إضفاء الطابع المحلي على التشكيل الجديد، والثاني، بعد خارجي تعميني، يتعلق برسالة إيجابية باتجاه أميركا والغرب عموماً بالتخلي عن مشروع تنظيم القاعدة العالمي المعادي له، فهو أقرب إلى فتح أبواب على الخارج أكثر منه دفع ذرائع، خلافاً لما ورد في إعلان زعيم النصرة.[٧٠] وكان كثر الحديث، قبل فترة من إعلان الجولاني، عن مدى إمكانية اتخاذ جبهة النصرة قراراً في هذا الصدد، ما يسهم في تبرير المواقف الخارجية التي تمتنع عن إدراج النصرة في ضمن المنظمات الإرهابية أو تسويقها للعب دور في أي تسوية للأزمة السورية، وبالتالي، ربط الموقف الدولي منها بأبعاد محلية، من خلال تحديد طبيعة السلوك الخاص بالنصرة نفسها، وساعد في ذلك خطاب النصرة البراغماتي المهادن للولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وتعهدها بعدم استهداف أراضي الدول الغربية أو مصالحها في سوريا بسوء، وعقد روابط محلية مع الفصائل والجماعات المسلحة الأخرى، بما فيها العلمانية منها، كالمشاركة في جيش الفتح، الذي يضم فصائل متشددة، أبرزها أحرار الشام، وأخرى علمانية، كالجيش السوري الحر، وتراجعها عن بعض الأعمال المستمرة للغرب كر اطلاق سراح جنود القوات الدولية بعد خطفهم، أو إعادة عناصر الفرقة ١٣ المدعومة أميركيا بعد السيطرة على مقراتها والاستيلاء على أسلحتها وغيرها. وكانت وكالة رويترز تحدثت يوم الأربعاء ١ أذار ٢٠١٥ عن نية النصر بدرس خلوة التخلي عن تنظيم القاعدة، وتشكيل كان مسلح جديد لدول خليجية يستهدف الإطاحة بحكم الرئيس شار الأسد، ووفق ما نقلته الوكالة، فإن أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني، التقى مسؤولين خليجيين[٧١] ، لم تسمهم الوكالة

وحاولوا القناعة بالفكرة، وإنه من الواضح أن الجولاني يؤيد هذا المقترح رغم وجود اعتراضات داخل مجلس شورى جبهة النصرة، وترمي الخطة إلى فك ارتباط جبهة النصرة بتنظيم القاعدة مقابل زيادة الدعم المالي، بالإضافة إلى تشكيل كيان جديدة يحسم جبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار في سوريا، وحسب المصادر ذاتها، فإن دولا خليجية منها قطر، تزيد من جبهة النصرة أن تكون فصيلاً سوريا بعشاء لا صلة له بتنظيم القاعدة[٧٢]. بتاتا وان الدول مستعدة لتقديم الدعم المالي واللوجستي بمجرد قطع النصرة العلاقات بالقاعدة [٧٣]وبدا من خلال تضارب تصريحات النصرة بشان استمرار ارتباطها بالقاعدة ، ثم الإعلان عن فك الارتباط معها، الذي مهد له زعيم القاعدة أيمن الظواهري، بأنه لن يكون عائقا في وجه ما وصفها بالأسال العظيمة للأمة، ومن بعده نائب الظواهري أحمد حسن أبو الخير، أن النصرة تضم تبارين، أحدهما متشدد في موقفه المتبني لاستمرار الارتباط التنظيمي بالقاعدة المركزية، ضمن منظومة الجهاد العالمي، غير مبال بنتائج وتبعات هذا الارتباط، وغير موافق على فكه وتيار براغماتي، يقوده زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني، الذي يميل إلى إضفاء الطابع المحلي الجهة رغم موقفه المتشدد سابقاً في تأكيد الولاء للقاعدة المركزية، وزعيمها) الدخول في الدولة الإسلامية التي أعلن عنها البغدادي.

ومن خلال ما تقدم نشاهد ان موقف القياديين البارزين في النصرة أبو جليب الأردني" وبلال خريسات" الألفي الذكر، اللذين أعلنا انشقاقهما عن النصرة، بسبب فك الارتباط بالقاعدة، يكشف عن عدم رغبة حقيقية لدى زعيم القاعدة في خيار الإعلان عن انفصال النصرة عن القاعدة المركزية، إلا أن توجه الجولاني ومن معه من قيادي الجهة وضع القاعدة أمام خيارين أحلاهما مر. إما الإعلان عن موافقتها على قرار الإعلان عن الانفصال، ما يجعل حصول فك الارتباط سلس، وفي ذلك حفظ الصورة القاعدة وزعيمها، وبقاء صورة التماسك بين إخوان الجهاد، وإما إبراز موقف رافض لهذا الإعلان على غرار الموقف من الدولة الإسلامية وزعيمها البغدادي، بما يعنيه من هر لصورة تماسك القاعدة، ومست بزعيمها، وبالتالي، مزيد من إبراز حالة الشرح والشاهد بين إخوة الجهاد." وريما يبدو أن هناك مصلحة خاصة لزعيم النصرة

أبو محمد الجولاني، تتصل بتحرره من قيود القاعدة، وخضوعه لالتزاماتها، وتلقي أوامر زعيمها أيمن الظواهري، والعمل على تحقيق حلم الأمارة الخاصة بالنصرة في إدلب التي لم تنفه النصرة بالمطلق، كما سبق ذكره، ما يمنح النصرة وزعيمها موقعاً قوياً في المعادلة السورية ورقعة جغرافية تعد مكاناً لجذب الشباب المتحفز للدولة الإسلامية وحكم الشريعة، وبديلاً عن الدولة الإسلامية القائمة في العراق، أو منافساً لها، وبرأي بعض المحللين (عبد الباري عطوان). إن هذا الإعلان إنما هو نتيجة ضغط الدول التي تدعم "جبهة النصرة"، وعلى وجه التحديد دول الخليج، فالداعمون يريدون اليوم تبرئة أنفسهم من تهمة الإرهاب وتهمة دعم جماعة تنتمي لتنظيم القاعدة" في سوريا"، وبحسب وجهة النظر هذه، فإن التغيير الحاصل هو تغيير في الاسم، وليس تغيير في الجوهر[٧٤]. وبالتالي، لم يكن هذا الإعلان نابعاً من توجه حقيقي لدى قيادة النصرة، ولا تعبيراً عن إرادة حرة، وقناعة ثابتة لديها. ولعل مصدر الضغط المباشر الأبرز، مضافاً إلى قطر، هو من الجانب التركي الذي يمتلك أوراق قوة في الأرض السورية التي تتحرك فيها المجموعات المسلحة، بما فيها جبهة النصرة، إضافة إلى تشابك المصالح معها، ما يسمح لتركيا بممارسة الضغوط على من تشاء من الفصائل والمجموعات: الأسباب تصب في مصلحة تركيا أو تلبية لرغبات دول أخرى أو مضغوط خارجية. عليها، وقد عبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أروغان عن موقفه الرافض الإدراج النصرة ضمن المنظمات الإرهابية، حسب ما نقله الإعلام التركي، حيث تساءل لماذا تعتبر جهة النصرة إرهابياً؟، في إشارة إلى عدم قناعته بذلك، وامتعاضه من الدعم الذي تلقاء وحدات حماية الشعب والمرأة التي تحارب داعش، تحت مظلة قوات سوريا الديمقراطية[٧٥]، علما بأن حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أروغان نفسها كانت أدرجت النصرة بتاريخ يوم الثلاثاء، ٣ حزيران ٢٠١٤ إلى لائحتها للمنظمات الإرهابية، التي تفرض عليها عقوبات مالية، ونشرت هذه اللائحة في الجريدة الرسمية[٧٦]، وكان واضحاً أن تركيا تسعى من خلال تعاملها المزدوج مع جهة النصرة"، إلى ترويض الأخيرة، وإدخالها في حظيرتها، بالتراضي حيناً وبالإكراه حيناً آخر[٧٧] وبطبيعة الحال، فإن تركيا من أبرز الدول التي دعت النصرة لفك ارتباطها

بالقاعدة: لا سيما بعد رعايتها إنشاء ما سمي بجيش الفتح الذي يضم النصرة، ويحتاج إلى كسب شرعية محلية، وتأييد دولي، لا يتوفر بارتباط فصيل بالقاعدة، كما أن محاولات تركيا تحييد النصرة عن دائرة الاتهام بالإرهاب، وتوفير الدعم المالي والسياسي والعسكري لها لن تتمكن من المجاهرة به ما داست. النصرة مرتبطة بالقاعدة، فالوعود الموجهة إلى النصرة كانت تتضمن رفع اسمها من قائمة الإرهاب الدولية، لا فقط التركية. في المقابل، كان تشكيل جيش الفتح في إدلب في الربع الأول من عام ٢٠١٥ بمثابة الجزرة التي تم إلقاؤها أمام "النصرة" لإقناعها بأن الرضوخ للضغوط التركية - القطرية سينعكس عليها إيجاباً من كافة النواحي، وقد دعمت تركيا "جيش الفتح" حتى مكنته من السيطرة على عموم محافظة إدلب، وأصبحت جبهة النصرة الشريكة الماسية في إدارة المحافظة والاستفادة من عالمها[٧٨]. كما أن هاجس تركيا من الأكراد وخشيتها من اتساع دائرة عندهم على حدودها، والاحبة القديم كردستان في سوريا، على قرار اقليم كردستان العراق كان سنيا إضافيا يدفع تركيا الاستمالة النصرة، باعتبارها الفصيل المسلح الأقوى على الساحة السورية، والأقدر على ردع الأكراد في ظل إخفاقها في القيام بمثل هذا الدور بنفسها[٧٩]، ومن أبرز الأمثلة على تلك المعارك التي جرت في منطقة رأس العين بمحافظة الحسكة على الحدود السورية بين قوات الحماية الشعبية العربية وتنظيمي داعش والنصرة، التي كشفت مستوى المساهمة التركية والدعم المباشر للك الجماعات، وكانت النصرة نفسها قد تحدثت عن نوايا تركيا بهذا الخصوص، في بيان لها، لدى إخلائها مواقع في مواجهة تنظيم داعش شمال حلب قالت فيه إن تركيا تعمل لمنع تشكيل دولية كردية في شمال سوريا، وإن الحكومة التركية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية هدفهما تحويل دقة القتال حسب أولوياتهما[٨٠].

غير أن موقف النصرة المتعارض مع الأولويات التركية جعلها في موقف المتصادم مع الحكومة. التركية مجدداً، ما جعل خطوة فك الارتباط من القاعدة ناقصاً في الحسابات التركية[٨١]، وعدم إطاعة كاملة، وتجلى هذا في اتفاق موسكو بين روسيا

وإيران وتركيا، بتاريخ ٢٠ كانون الأول ٢٠١٦ وتضمن ثمان نقاط، أبرزها الموافقة على إجلاء المسلحين من شرق حلب التأكيد على دعم الدول لثلاث لسوريا موحدة وعلمانية، وتأكيد التزامها بحرب مشتركة لمكافحة تنظيمي داعش وجبهة النصرة والعمل على فصلهما عن مجموعات المعارضة المسلحة [٨٢]الموقف الغربي من جبهة فتح الشام لم يغير إعلان الجولاني شيئاً من هويتها المتطرفة أو أولوية محاربتها بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي، رغم التسمية الجديدة لتنظيمه، وفكه رسميا عن القاعدة، ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة "لويس الفرنسية حول إعلان "جبهة النصرة" فك ارتباطها بتنظيم القاعدة ووقف العمل بهذا الاسم، وتشكيل جماعة جديدة باسم "جبهة فتح الشام. أن هذه الجماعة تريد من خلال هذه الخطوة، كما تؤكد حماية الثورة السورية، ودفع ذرائع المجتمع الدولي لاستهدافها، وتصنيفها على أنها منظمة إرهابية من قبل واشنطن[٨٣].

وأوضحت أن هذا الإعلان جاء بعد أسبوع من موافقة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، على شن معركة مشتركة ضد جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية، كما يأتي فك الارتباط هذا، في وقت اقترب فيه الجيش السوري وحلفاؤه من السيطرة على مدينة حلب الواقعة شمال سوريا، بعد محاصرة الأحياء المتمردة بشكل كامل وتشارلز ليستر الخبير المتخصص في الجماعات الجهادية، أوضح، أن الهدف من إعلان جبهة النصرة، في الوقت الحالي، حماية أنفسهم من الحملة الروسية - الأميركية، المتوقعة، بهدف إقحام أنفسهم داخل الثورة السورية وضمان مستقبل طويل الأمد[٨٤]. وفي أول تعليق على إعلان الجولاني، أعلن البيت الأبيض أنه على رغم أن جماعة "جبهة النصرة" أعلنت قطع صلاتها بتنظيم "القاعدة"، إلا أن تقيمه لها لم يتغير[٨٥]، لا، بل بدا بحسب تقييم الإدارة الأميركية المعلن أن نشاط النصرة الإرهابي بدأ يتخذ مساراً متصاعداً، يتجاوز الداخل السوري وبات يشكل تهديداً للخارج، فقال الناطق باسم البيت الأبيض جوش إرنست للصحافيين خلال إفادة صحيفة: " مازالت لدينا مخاوف متزايدة من قدرة جبهة النصرة المتنامية على شن عمليات خارجية، قد تهدد الولايات المتحدة وأوروبا". وقال

الناطق باسم الخارجية جون كيري إن إعلان "جبهة النصرة يمكن أن يكون ببساطة مجرد تغيير للمسميات وإن الولايات المتحدة ستحكم عليها من تصرفاتها وأهدافها وعقيدتها"، وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن "جبهة النصرة" ما زالت هدفاً للطائرات الأميركية والروسية في سورية، رغم قرارها قطع العلاقات مع القاعدة وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام [٨٦]. وتأكيداً لموقفها المعلن نفذت طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة عدداً من العمليات الجوية عند أهداف تابعة لجبهة فتح الشام وقادتها، أولها استهداف أبو عمر سراقب المعروف(أيضا بأبي هاجر الحمصي)، أحد القادة البارزين في الجبهة والقائد العسكري العام لتحالف "جيش الفتح"، الذي قتل وعدد آخر من قادة الجبهة أثناء اجتماع كانوا يحضرونه [٨٧]وكرر التحالف الدولي استهدافه الجهة وكوادرها بسلسلة غارات جوية، في أوقات مختلفة , وقد جاء ذلك، في الحقيقة، رداً على موقف الجولاني من الهدنة المعلنة في الاتفاق الروسي الأميركي بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٦ الذي استثنى تنظيمي الجبهة وداعش منها، وقد عقد فيه الجولاني موقفه من أميركا المعادي، معتبراً أن أميركا وضعت نفسها في صف الروس والنظام، وستجد نفسها في صدام، ليس في مواجهة فصيل واحد، وإنما في مواجهة الشعب[٨٨]. وكررت الجبهة بعد ذلك بأيام موقفاً أكثر تصعيداً منذ أميركا وتركيا معاء في بيان أصدرته تعليقاً على عملية كرع الفرات" في مرحلتها الثالثة، التي استهدفت تنظيم داعش، وشارك فيها مسائل معارضة، بينها فصائل مدعومة من القوات الأميركية[٨٩]، بقيادة تركية، فأعلنت الجبهة حرمة الاستعانة بالجيش التركي، وحرمة القتال بريف حلب الشمالي، تحت أي طرف إقليمي أو تحالف دولي، لا على جهة الاستعانة، ولا من باب التنسيق لعدم توفر الشروط الشرعية بهذه الحالة، وقالت فالأمريكان عنو كافر مسائل مباشر على المسلمين، فيحرم التعامل معه بأي نوع من أنواع التعامل تحت أي مسور وذريعة مهما تأول المتأولون حينها فلن يجنوا سوى الحكم عليهم بحكم من يتولى الكافرين وسرعان ما انعكس التصعيد المتبادل في المواقف إلى تصعيد على الأرض، وبدا ذلك من خلال الأحداث والتطورات الأمنية المتسارعة، ومنها المتعلقة بعمليات الاعتيال والقصف الجوي

العناصر وقيادات بارزة في فتح الشام (النصرة سابقاً) في إدلب[٩٠]. وطالت أكثر من مئة منهم في الأسبوعين الأولين من العام ٢٠١٧، بينهم أسماء من الصف الأول نفذتها طائرات أميركية، انطلقت من قاعدة أنجرليك التركية، وأيضاً الأحداث المتعلقة بالاشتباكات التي وقعت بين فتح الشام وبين الفصائل الأخرى التي شارك بعضها في محادثات الأستانة بشأن الحل في سوريا [٩١]، إعادة إدراج وزارة الخارجية التركية لها مجدداً على لائحة الإرهاب الخاصة بتركيا ٩٢في ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧ ، وعليه فإن الموقف المعلن من جانب الولايات المتحدة الأميركية، ومثله التركي - تجاه جبهة فتح الشام النصرة سابقاً وتمسكها بتصنيف الجبهة ضمن المنظمات الإرهابية، وقيامها باستهداف عناصر الجبهة وكوادرها، لا يبدو أنه مبناي على أرض الواقع، ويتعامل مع الجبهة على هذا الأساس بصورة مستمرة، فقد غلب على سلوكها إزاء الجهة أنه تكتيكي أكثر منه استراتيجي، مع أن طبيعته استراتيجي، وهذا ينسجم مع أدائها العام في تعاملها مع الجماعات المتشددة، الذي لا تذهب به بعيداً، ولطالما حاولت واشنطن فتح قنوات حوار وتواصل مع فصائل إرهابية، ومنها القاعدة نفسها، وقد مارست منذ البدء ضغوطاً على النصرة من أجل تطويعها لصالح ألوياتها في سوريا، وربما تشكل مقابلة الجولاني مع الجزيرة، الأنفة الذكر، رسالة إيجابية لواشنطن، تلاقي رسائلها الإيجابية تجاه النصرة، ما يجعل أميركا في موقع المتردد في ضرب النصرة/ فتح الشام أو المتحفز الهاء حالياً، واتخاذ قرارات متضاربة، وفقا لجدول أولوياتها ومصالحها.[٩٣]

الخاتمة

النتائج

١- هناك عدة اسباب الدولية لإنتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وكذلك اسباب اقليمية لإنتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

٢- في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية على الولايات المتحدة احتل تهديد الإرهاب الإسلامي المتشدد والمتجذر في الشرق الأوسط وجنوب آسيا مركز الصدارة في المجتمع الدولي ، وبعد احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية

وحلفائها في نيسان ٢٠٠٣ ، أصبح العراق أرضا خصبة للجهاد واستقبال الجهاديين من كافة إنحاء العالم

التوصيات

١- الاهتمام بالتشريعات الخاصة بتجريم الاعمال الارهابية في العراق والتعاون الدولي لمحاربة الارهابيين

٢- الاهتمام بالتوعية في الوسائل الاعلامية لمحاربة الفكر الارهابي والقضاء على جميع الاسباب الخاصة للقضاء على الفكر الارهابي

٣- العمل على عقد الاتفاقيات الخاصة بالقضاء على الارهاب مابين الدول المتضررة من الارهاب للقضاء على الارهاب

٤-

المصادر

١. علي لونيس اليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية، الانفرادية، أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري، الجزائر، ٢٠١٢

٢. د. محمد بن عبد الرزاق التطرف في الدين دراسة شرعية .. بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ٢٠٠٤م

٣. مريم إبراهيم ، التعاون الأمني الأمريكي في الحرب على الإرهاب وتأثيره على الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٢

٤. علي حسن عبد الله، الباحث وأثره في المسؤولية الجنائية، مطبعة الزهراء للإعلام، ٢٠٠٠

٥. نبيل حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤

٦. ثائر إبراهيم الجهماني، "مفهوم الإرهاب في القانون الدولي"، الطبعة الأولى ، المطبعة دار المشرق ، دمشق، ١٩٩٨

٧. عبد الرحيم مقداد، "الإرهاب وأكاذيب وحقائق، الطبعة الأولى" ، دار دمشق، دمشق ، ١٩٦٨
٨. الفراوي، أحمد بن غنيم الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥، هـ
٩. د. فتحي حسن ملكاوي و د. محمد عبيد الكريم أبو سل، بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات عمان ربيع الأول ١٤١٥ هـ ٢/٦٤٦
١٠. د . زغلول راغب ، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي و المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٠م
١١. موريس ، أريك و هو الان (١٩٩١) الإرهاب التهديد والرد عليه ، ترجمة : أحمد حمدي محمود ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣. نافع، ابراهيم (١٤١٥) كابوس الإرهاب، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر
١٢. فليمنج ، ماري ، "دعاية فعلية: الإرهاب والنظريات في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا." الإرهاب ، المجلد. ٤ ، العدد ١-٤ ، ٢٠٠٨ .
١٣. يوسف كوران ، "جريمة الإرهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الدولي"، مركز كردستان للدراسات الدولية ، ٢٠٠٧ .
١٤. سام حمزة الجزائر في مواجهة ديناميكية الرهانات الأمنية الساحلية المهمة المستعصية، فعاليات الملتقى الدولي الموسوم: دور الجزائر الاقليمي المحددات والأبعاد يومي ، ٢٠١٤
١٥. محمود صالح العادلي ، الجريمة الدولية ، دراسة مقارنة في القانون العراقي والقانون المصري ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، ٢٠٠٤ .
١٦. علي لونسي ، آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية ، رسالة الدكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة تيزي وزو ، ٢٠١٢ .
١٧. محمد مؤنس محي الدين، الإرهاب على المستوى الإقليمي (الاستراتيجية الأمنية) بحث منشور في مجلة نايف للعلوم الأمنية في الرياض، ١٩٩٩

١٨. عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر الجريمة الإرهابية اسكندرية دار جامعة جديدة ٢٠٠٥

١٩. هيه الله احمد خيس الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية مواجهته إسكندرية: الدار الجامعية ٢٠٠٩

٢٠. منصور الحضاري، مداخلة: المقاربة الجزائرية الإرهاب في الساحل الأفريقي، ضمن فعاليات الملتقى الدولي الموسوم: دور الجزائر الإقليمي: المحددات والأبعاد، يومي: ٢٨-٢٩ أفريل ٢٠١٤

٢١. عبد القادر زهير القوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي ، لبنان منشورات الحلي الحقوقية ٢٠٠٨

٢٢. عبود السراج، شرح قانون العقوبات الاقتصادي في التشريع السوري المقارن، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣

٢٣. باركر وتوم ونيك سيتر، "فرسان الإرهاب الأربعة: ليسوا موجات ، إنها ضغوط." الإرهاب والعنف السياسي ، المجلد. ٢٨، العدد.٢ ،٢٠١٦

٢٤. ويلسون ، مارغريت أنجيلا سكولز وإليزابيث بروكلهورست ، "تحليل سلوكي للعمل الإرهابي: حملات الاغتيال والتفجير لمنظمة إيتا بين ١٩٨٠ و ٢٠٠٧". المجلة البريطانية لعلم الجريمة ، المجلد. ٥٠ ، العدد. ٤ ، ٢٠١٠

٢٥. دوبينز ، جيمس ، سيث جي جونز ، بنيامين رانكل ، وسيدهارث موهانداس ، احتلال العراق: تاريخ سلطة التحالف المؤقتة ، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، منشورات راند للوكالات الاخبارية : ٢٠١٦ .

٢٦. منى غبولي، الإرهاب في قانون النزاعات المسلحة الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، قسم الحقوق ، جامعة باتنه، ٢٠٠٩

٢٧. حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى ، دار المشرق ، بيروت، ١٩٩١

٢٨. بوعلي ، بوجليطة أحميدي ، سياسة مكافحة الإرهاب في الوطن العربي ، دراسة مقارنة ، بين الجزائر ومصر ، رسالة ماجستير في القانون ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠

٢٩. موسى ديش ، الاليات القانونية لمكافحة الإرهاب الإقليمي ، رسالة ماجستير في القانون، جامعة متنتوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٤
٣٠. مارك ساجمان،فهم شبكات الإرهاب ،فيلادلفيا،بنسلفانيا: مطبعة جامعة بنسلفانيا، ٢٠٠٤
٣١. رولف موات لارسن ، "تهديد أسلحة الدمار الشامل للقاعدة: الضجيج أو الواقع" ، مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية ، ٢٠١٠.
٣٢. جادل كين مينهاوس، "دراسة تطبيقية" الدول الهشة" تشكل تحديًا أكبر ، سلسلة أديلفي ، الفصل ٩ ، العدد ٤١٢-٤١٣ ، ٢٠١٠
٣٣. عبد الرزاق باخالد ، المصالحة الوطنية في ظل السياسة الجنائية ، رسالة ماجستير في القانون ، جامعة منتوري قسنطنية ، ٢٠١٠ .
٣٤. محمد عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، تركة قرن مضى وحملة قرن أتى ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
٣٥. عبد الرحمان رشدي الهواري ،ـ التعريف واشكاله ، بحث مقدم في ندوة الإرهاب أو العولمة ،الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٢
٣٦. علي بن فايز الجحني ، الإرهاب ، الفهم المرفوض للارهاب المرفوض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠١
٣٧. خالد خميس السحاتي ، إرهاب بكل الألوان : حقائق وأرقام حول ظاهرة الإرهاب الدولي ، صحيفة العرب الأسبوعية ، العدد ١٦٧ . ، لندن
٣٨. عياد محمد سمير ، محاضرة مقياس قضايا دولية معاصرة ، رسالة ماجستير تخصص سياسات مقارنة ، تلمسان – جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الحقوق ، قسم السياسية ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣
٣٩. مريم إبراهيم ، التعاون الأمني الأمريكي في الحرب على الإرهاب وتأثيره على الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٢

٤٠. د. محمد بن عبد الرزاق التطرف في الدين دراسة شرعية .. بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ٢٠٠٤م
٤١. ثائر إبراهيم الجهماني، "مفهوم الإرهاب في القانون الدولي"، الطبعة الأولى ، المطبعة دار المشرق ، دمشق، ١٩٩٨،
٤٢. عبد الرحيم مقداد، "الإرهاب وأكاذيب وحقائق، الطبعة١، دار دمشق، دمشق ، ١٩٦٨
٤٣. نبيل حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤
٤٤. موريس ، أريك و هو الان ، الإرهاب التهديد والرد عليه ، ترجمة : أحمد حمدي محمود ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩١
٤٥. نافع، ابراهيم ، كابوس الإرهاب، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٤ .
٤٦. د. إمام حاسنين عطا الله ، الإرهاب البنيان القانوني للجريمة ، الطبعة الاولى ، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٤
٤٧. فريدلاندر ، روبرت. "أصول الإرهاب الدولي: منظور تاريخي قانوني مصغر." الكتاب السنوي الامريكي لحقوق الإنسان ، المجلد. ٦ ، ٢٠٢١
٤٨. ثامر إبراهيم الجهماني ، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي ، ط١ ، دمشق، ١٩٩٨
٤٩. عبد القادر زهير النقوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، الطبعة الأولى ،منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٨، ص٨-٧
٥٠. سالم روضان الموسوي فعل الإرهاب والجريمة الإرهابية (دراسة مقارنة معززة بتطبيقات قضائية) الطبعة الأولى منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٠
٥١. محمود حجازي محمود، مكافحة الإرهاب بين القانون الدولي وممارسات الدول، جامعة حلوان، كلية الحقوق، حلوان - مصر ٢٠٠٦

٥٢. معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي , اعتمدت من قبل مؤتمر وزراء الخارجية دول المنظمة المنعقد في أواغادوغو ،المنعقد خلال الفترة من ٢٨ حزيران إلى ١ تموز/يوليو ، ١٩٩٩.

٥٣. د. أمل يازجي ، د. محمد عزيز شكري ،الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١، نيسان ٢٠٠٢

٥٤. عبد الله سليمان سليمان، المقدمات الأساسية في القانون الدولي الجنائي، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، سنة ١٩٩٢

٥٥. حسنين المحمدي بوادى الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٤

٥٦. إمام حسانين عطا الله ، الإرهاب والبنيان القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية، ٢٠٠٤

٥٧. مازن شندب ، السمات القانونية والدولية لمكافحة الإرهاب أطروحة دكتوراه جامعة بيروت العربية، كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١١

٥٨. فان جينكل ب. مكافحة الإرهاب: مقترحات لتحسين الإطار القانوني الدولي ، منشورات جامعة اكسفورد للعلوم القانونية والسياسية ، ٢٠٢١

٥٩. هيغينز ، تجزؤ القانون الدولي: الصعوبات الناشئة عن تنوع وتوسع القانون الدولي ، المجلد ١٠ ، ٢٠١٩

٦٠. الحاج راستي، الإرهاب في وجه المسائلة الجزائية محليا ودوليا، منشورات را الحقوقية، بيروت ٢٠١٢

٦١. إبراهيم أبراش. العنف السياسي بين الإرهاب والكفاح المشرع مجلة الوحدة، العدد ٦٤

٦٢. مارب شاب مناظرة مع عقل داعش حول إستراتيجية استقطاب النساء والرجال الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٦

٦٣. عبد علي، وسام لفتة، مكافحة الإرهاب الدولي بين الهيئات الدولية، أطروحة دكتوراه في القانون العام، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١٧

٦٤. أحمد محمد رفعت، وصالح بكر الطيار، الإرهاب الدولي، الطبعة الأولى، مركز الدراسات العربي - الأوروبي، باريس، ٢٠١٥
٦٥. مارتين فرامبتون (٢٠٢١) ، الإنجليزية ، ريتشارد ، "التاريخ وتعريف الإرهاب" ، تاريخ كامبريدج للإرهاب ، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج
٦٦. رياض عبد الأمير عليم الخيكاني، مكافحة الإرهاب بين القانون الدولي الإنساني والتطبيق الميداني رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١٩
٦٧. عامر علي.، مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات، حروف منثورة للنشر الإلكتروني، ط ١، ٢٠١٧
٦٨. سينشال دي لاروش (٢٠٢١) "نظريات الإرهاب: ندوة" ، علم الاجتماع النظرية، منشورات جامعة الجزائر ، العدد ٢٢
٦٩. سينشال دي لاروش (٢٠٢١) "نظريات الإرهاب: ندوة" ، علم الاجتماع النظرية، منشورات جامعة الجزائر ، العدد ٢٢
٧٠. عبد القادر زهير الفوري المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٨
٧١. كمال حماد، الإرهاب والمقاومة في ضوء القانون الدولي العام المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٥الفقرة الثاني من المادة الأولى من إتفاقية جينيف لعام ١٩٣٤
٧٢. دوللي حمد الإرهاب الدولي، دراسة قانونية ناقدة، الطبعة الأولى، المنشورات الحقوقية صادربيروت، ٢٠٠٣
٧٣. صالح بن غانم السدلان، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ، رسالة ماجستير مقدمة الى الأمام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ٢٠٢١
٧٤. احمد محمود صبحي ، جذور الإرهاب في العقيدة الإرهابية، دار الميزان، بيروت، ٢٠٠٨

٧٥. عبد القادر زهير النقوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٨
٧٦. عبد الجبار احمد عبد الله ، البيئية السياسية والامن الاقليمي والعراق ، المعهد العراقي الحوار الفكري ، العراق – بغداد ، العدد ٤٧-٤٨، ٢٠٢٠.
٧٧. اسماعيل السراج ، التحدي والرؤية الثقافية لمواجهة الإرهاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٢١
٧٨. ضياء عباس علي ، استراتيجية مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية ، دار الكتب والوثائق ، العراق – بغداد ، ٢٠٢١
٧٩. سماح مهدي صالح العلياوي، مستقبل العراق بعد الاحتلال الأمريكي، منشورات ريس الحقوقية نيروت، ٢٠١٨
٨٠. إبراهيم أبو خزام، أقواس الهيمنة، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة-١- ٢٠٢٠.
٨١. علي عبد العزيز بن الشبل ، الجذور التاريخية لحقيقة التطرف والارهاب والعنف ،ى الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥
٨٢. فتح الشام تسيطر على سجن إدلب.. ودعوة" لاستئصالها، موقع قناة العربية ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٧
٨٣. أسامة محمد بدر، مواجهة الإرهاب - دراسة في التشريع المصري والمقارن النسر الذهبي للطباعة ، القاهرة . . . ٢٠٠
٨٤. سعيد بن مسفر الوادعي ، الدور الفكر والإعلامي لمواجهة التطرف والإرهاب الدولي ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢١
٨٥. محمد داوود يعقوب المفهوم القانوني للإرهاب منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٢

الهوامش :

[١] د. محمد بن عبد الرزاق التطرف في الدين دراسة شرعية .. بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ٢٠٠٤م ص ٦

[٢] مريم إبراهيم ، التعاون الأمني الأمريكي في الحرب على الإرهاب وتأثيره على الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٢ ، ص ٥٥-٥٦ .

[٣] علي حسن عبد الله، الباحث وأثره في المسؤولية الجنائية، مطبعة الزهراء للإعلام، ٢٠٠٠، ص٣٣٦.

[٤] نبيل حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٤.

[٥] ثائر إبراهيم الجهماني، "مفهوم الإرهاب في القانون الدولي"، الطبعة الأولى ، المطبعة دار المشرق ، دمشق، ١٩٩٨، ص٩٤.

[٦] عبد الرحيم مقداد، "الإرهاب وأكاذيب وحقائق، الطبعة الأولى" ، دار دمشق، دمشق ، ١٩٦٨، ص٤٠.

[٧] الفراوي، أحمد بن غنيم الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥، ١ هـ، ص١٢٥

[٨] د. فتحي حسن ملكاوي و د. محمد عبيد الكريم أبو سل، بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات عمان ربيع الأول ١٤١٥ هـ ٢/٦٤٦ ،صص ١٦-١٩ د . زغلول راغب ، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي و المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، ص ١٦٥

[٩] د. محمد بن عبد الرزاق، التطرف في الدين، دراسة شرعية ، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ٢٠٠٤ الفقهاء، عصام، مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ، ودخلها، مجلة دراسات العلوم التربوية مجلد ٢٨ عدد ، عمان، الأردن، ٢٠٠١ ، ص ١٦٩

[١٠] موريس ، أريك و هو الان (١٩٩١) الإرهاب التهديد والرد عليه ، ترجمة : أحمد حمدي محمود ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣. نافع، ابراهيم (١٤١٥) كابوس الإرهاب، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر.، ص ١٩٨

[١١] فليمنج ، ماري ، "دعاية فعلية: الإرهاب والنظريات في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا." الإرهاب ، المجلد. ٤ ، العدد ١-٤ ، ٢٠٠٨ ، صص ١-٢٣.

[١٢] يوسف كوران ، "جريمة الإرهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الدولي"، مركز كردستان للدراسات الدولية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢ .

[١٣] سام حمزة الجزائر في مواجهة ديناميكية الرهانات الأمنية الساحلية المهمة المستعصية، فعاليات الملتقى الدولي الموسوم: دور الجزائر الاقليمي المحددات والأبعاد يومي ، ٢٠١٤ ، ص ٢٨-٢٩

[١٤] محمود صالح العادلي ، الجريمة الدولية ، دراسة مقارنة في القانون العراقي والقانون المصري ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، ٢٠٠٤ ، ص١٤١ .

[١٥] علي لونسي ، آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية ، رسالة الدكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة تيزي وزو ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٧ .

[١٦] محمد مؤنس محي الدين، الإرهاب على المستوى الإقليمي (الاستراتيجية الأمنية) بحث منشور في مجلة نايف للعلوم الأمنية في الرياض، ١٩٩٩، ص٢٢٢.

[١٧] عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر الجريمة الإرهابية اسكندرية دار جامعة جديدة ٢٠٠٥، ص ص ١٠٨-١٠٩

[١٨] هيه الله احمد خيس الإرهاب الدولي أصوله الفكرية وكيفية مواجهته إسكندرية: الدار الجامعية ٢٠٠٩، ص ٤٥١-٤٥٣

[١٩] منصور الحضاري، مداخلة: المقاربة الجزائرية الإرهاب في الساحل الأفريقي، ضمن فعاليات الملتقى الدولي الموسوم: دور الجزائر الإقليمي: المحددات والأبعاد، يومي: ٢٨-٢٩ أفريل ٢٠١٤، ص١٦٨

[٢٠] عبد القادر زهير القوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي ، لبنان منشورات الحلي الحقوقية ٢٠٠٨،١ ، ص ١٨٧

[٢١] عبود السراج، شرح قانون العقوبات الاقتصادي في التشريع السوري المقارن، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣، ص١٥٦.

[٢٢] باركر وتوم ونيك سيتر، "فرسان الإرهاب الأربعة: ليسوا موجات ، إنها ضغوط." الإرهاب والعنف السياسي ، المجلد. ٢٨، العدد.٢ ،٢٠١٦ ، ص ١٩٧ - ٢١٦.

[٢٣] ويلسون ، مارغريت أنجيلا سكولز وإليزابيث بروكلهورست ، "تحليل سلوكي للعمل الإرهابي: حملات الاغتيال والتفجير لمنظمة إيتا بين ١٩٨٠ و ٢٠٠٧". المجلة البريطانية لعلم الجريمة ، المجلد. ٥٠ ، العدد. ٤ ،٢٠١٠ ، ص ٦٩٠-٧٠٧.

[٢٤] دوبينز ، جيمس ، سيث جي جونز ، بنيامين رانكل ، وسيدهارث موهانداس ، احتلال العراق: تاريخ سلطة التحالف المؤقتة ، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، منشورات راند للوكالات الاخبارية : ٢٠١٦ ، ص٨٤٧ .

[٢٥] منى غبولي، الإرهاب في قانون النزاعات المسلحة الدولية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، قسم الحقوق ، جامعة باتنه، ٢٠٠٩ ، ص ١٩-٢١

[٢٦] حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى ، دار المشرق ، بيروت، ١٩٩١، ص١٤

[٢٧] بوعلي ، بوجليطة أحميدي ، سياسة مكافحة الإرهاب في الوطن العربي ، دراسة مقارنة ، بين الجزائر ومصر ، رسالة ماجستير في القانون ، جامعة الجزائر ،٢٠١٠ ، ص ١٦١.

[٢٨] موسى ديش ، الاليات القانونية لمكافحة الإرهاب الإقليمي ، رسالة ماجستير في القانون، جامعة متنتوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٤ ، ص٩٠.

[٢٩] مارك ساجمان ، فهم شبكات الإرهاب ،فيلادلفيا ، بنسلفانيا: مطبعة جامعة بنسلفانيا ، ٢٠٠٤ ، ص. ١٣٧.

[٣٠] رولف موات لارسن ، "تهديد أسلحة الدمار الشامل للقاعدة: الضجيج أو الواقع" ، مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية ، ٢٠١٠، ص٢٦٩ .

[٣١] جادل كين مينهاوس، "دراسة تطبيقية" الدول الهشة" تشكل تحديًا أكبر ، سلسلة أديلفي ، الفصل ٩ ، العدد ٤١٢-٤١٣ ، ٢٠١٠ ، صص ١٧١-١٨٨.

[٣٢] عبد الرزاق باخالد ، المصالحة الوطنية في ظل السياسة الجنائية ، رسالة ماجستير في القانون ، جامعة منتوري قسنطينة ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٦ .

[٣٣] محمد عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، تركة قرن مضى وحملة قرن أتى ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص٥٠.

[٣٤] عبد الرحمان رشدي الهواري ،ـ التعريف واشكاله ، بحث مقدم في ندوة الإرهاب أو العولمة ،الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٢ ، صص١٩-١٥.

[٣٥] مريم إبراهيم ، التعاون الأمني الأمريكي في الحرب على الإرهاب وتأثيره على الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٢ ، ص ٥٥-٥٦ .

[٣٦] د. محمد بن عبد الرزاق التطرف في الدين دراسة شرعية .. بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ٢٠٠٤م ص ٦

[٣٧] ثائر إبراهيم الجهماني، "مفهوم الإرهاب في القانون الدولي"، الطبعة الأولى ، المطبعة دار المشرق ، دمشق، ١٩٩٨، ص٩٤.

[٣٨] عبد الرحيم مقداد، "الإرهاب وأكاذيب وحقائق، الطبعة الأولى" ، دار دمشق، دمشق ، ١٩٦٨، ص٤٠.

[٣٩] نبيل حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٤.

[٤٠] موريس ، أريك و هو الان ، الإرهاب التهديد والرد عليه ، ترجمة : أحمد حمدي محمود ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩١ ،ص ١٣.

[٤١] نافع، ابراهيم ، كابوس الإرهاب، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٤ .، ص ١٩٨

٤٢ مصدر سابق ، حسنين المحمدي بوادى الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة، ، ص.٥٥

٤٣ مصدر سابق ، مام حسانين عطا الله الإرهاب والبنيان القانوني للجريمة، ، ص ٣٧٥

٤٤ مصدر سابق ، مازن شندب، السمات القانونية والدولية لمكافحة الإرهاب، ص ٢٤—٢٦

[٤٥] د. إمام حاسنين عطا الله ، الإرهاب البنيان القانوني للجريمة ، الطبعة الاولى ، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٤ ، ص ٩٧

[٤٦] فريدلاندر ، روبرت. "أصول الإرهاب الدولي: منظور تاريخي قانوني مصغر." الكتاب السنوي الامريكي لحقوق الإنسان ، المجلد. ٦ ، ٢٠٢١ ، ص. ٤٩

[٤٧] ثامر إبراهيم الجهماني ، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي ، الطبعة الاولى ، دمشق، ١٩٩٨، ص ٩٤.

[٤٨] عبد القادر زهير النقوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، مصدر سابق ، ص □

[٤٩] عبد القادر زهير النقوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، الطبعة الأولى ،منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٨، ص٨-٧

[٥٠] سالم روضان الموسوي فعل الإرهاب والجريمة الإرهابية (دراسة مقارنة معززة بتطبيقات قضائية) الطبعة الأولى منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٠.

[٥١] محمود حجازي محمود، مكافحة الإرهاب بين القانون الدولي وممارسات الدول، جامعة حلوان، كلية الحقوق، حلوان - مصر ٢٠٠٦.ص١٢٤

[٥٢] معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي , اعتمدت من قبل مؤتمر وزراء الخارجية دول المنظمة المنعقد في أواغادوغو ،المنعقد خلال الفترة من ٢٨ حزيران إلى ١ تموز/يوليو ، ١٩٩٩.

[٥٣] د. أمل يازجي ، د. محمد عزيز شكري ،الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١، نيسان ٢٠٠٢ ، ص ٧٠

[٥٤] عبد الله سليمان سليمان، المقدمات الأساسية في القانون الدولي الجنائي، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، سنة ١٩٩٢ ، ص ٢٢١.

[٥٥] حسنين المحمدي بوادى الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٤، ص٥٢.

[٥٦] إمام حسانين عطا الله ، الإرهاب والبنيان القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٣٧٤

٥٧ مازن شندب ، السمات القانونية والدولية لمكافحة الإرهاب أطروحة دكتوراه جامعة بيروت العربية، كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١١، ص ٢٢ - ٢٣

٥٨ المصدر نفسه ، السمات القانونية والدولية لمكافحة الإرهاب ، ص ٢٤-٢٥ .

٥٩ فان جينكل ب. مكافحة الإرهاب: مقترحات لتحسين الإطار القانوني الدولي ، منشورات جامعة اكسفورد للعلوم القانونية والسياسية ، ٢٠٢١ ، ص٤٧٦

٦٠ المصدر نفسه ، ص ٤٧٧ .

٦١. هيغينز ، تجزؤ القانون الدولي: الصعوبات الناشئة عن تنوع وتوسع القانون الدولي ، المجلد ١٠ ، ٢٠١٩ ، ص ١١

٦٢ المصدر نفسه ، ص ١٤-١٥ .

٦٣ الحاج راستي، الإرهاب في وجه المسائلة الجزائية محليا ودوليا، منشورات را الحقوقية، بيروت ٢٠١٢، ص ٨٦

٦٤ فيدا نجيب حمد، مكافحة الإرهاب قبل هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١ وما بعدها، مصدرسابق، ص ١٥٨-١٥٦

٦٥ إبراهيم أبراش. العنف السياسي بين الإرهاب والكفاح المشرع مجلة الوحدة، العدد ٦٤، ص ٨٤

٦٦ مارب شاب مناظرة مع عقل داعش حول إستراتيجية استقطاب النساء والرجال الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٦ ،ص ١٣

[٦٧] عبد علي، وسام لفتة، مكافحة الإرهاب الدولي بين الهيئات الدولية، أطروحة دكتوراه في القانون العام، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١٧، ص ٥٦ - ٥٧

[٦٨] الأمين العام للأمم المتحدة ، "طلب إدراج بند إضافي في جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين: تدابير لمنع الإرهاب وأشكال العنف الأخرى التي تهدد أو تودي بحياة بشرية أبرياء أو تعرض للخطر الحريات الأساسية" ، ٨ سبتمبر ١٩٧٢ ، وثيقة الأمم المتحدة. A / 8791.

[٦٩] انظر مداخلة إسماعيل غاسبار مارتينز ، الممثل الدائم لبعثة أنغولا لدى الأمم المتحدة ، في اجتماع مجلس الأمن الخاص حول سيادة القانون ، UN Doc. S / PV.4833، 24 سبتمبر ٢٠٠٣

[٧٠] أحمد محمد رفعت،وصالح بكر الطيار، الإرهاب الدولي، ط١، مركز الدراسات العربي - الأوروبي، باريس،٢٠١٥ ص٦١

٧١ مارتين فرامبتون (٢٠٢١) ، الإنجليزية ، ريتشارد ، "التاريخ وتعريف الإرهاب" ، تاريخ كامبريدج للإرهاب ، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج ، ص ٣١-٥٧

٧٢ رياض عبد الأمير عليم الخيكاني، مكافحة الإرهاب بين القانون الدولي الإنساني والتطبيق الميداني رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية كلية الحقوق، بيروت، ٢٠١٩ ، .ص٣٠

٧٣ د. طعمة ، المسؤولية الجزائية والعقاب، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٢ ص١٨ ، وكذلك ينظر عامر علي.، مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات، حروف منثورة للنشر الإلكتروني، ط ١، ٢٠١٧ ص٩-١٥ .

٧٤ إبراهيم أبراش، العنف السياسي بين الإرهاب والكفاح المشرع، مصدر سابق ، ص ٨٥.

[٧٥] سينشال دي لاروش (٢٠٢١) "نظريات الإرهاب: ندوة" ، علم الاجتماع النظرية، منشورات جامعة الجزائر ، العدد ٢٢: ص٨٥-٩٠

[٧٦] سينشال دي لاروش (٢٠٢١) "نظريات الإرهاب: ندوة" ، علم الاجتماع النظرية، منشورات جامعة الجزائر ، العدد ٢٢: ص٨٥-٩٠

[٧٧] عبد القادر زهير الفوري المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٨ من ٣٦

[٧٨] راجع استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وكافة قرارات الجمعية العامة، مصدرسابق ، ص٣٤

[٧٩] كمال حماد، الإرهاب والمقاومة في ضوء القانون الدولي العام المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٥ الفقرة الثاني من المادة الأولى من إتفاقية جينيف لعام ١٩٣٤

[٨٠] دوللي حمد الإرهاب الدولي، دراسة قانونية ناقدة، الطبعة الأولى، المنشورات الحقوقية صادربیروت، ٢٠٠٣، من ٣٧

[٨١] صالح بن غانم السدلان، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ، رسالة ماجستير مقدمة الى الأمام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ٢٠٢١ ، ص١٨-١٩

[٨٢] احمد محمود صبحي ، جذور الإرهاب في العقيدة الإرهابية، دار الميزان، بيروت، ٢٠٠٨ ، ص١٥٣

[٨٣] عبدالقادر زهير النقوزي المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي،منشورات الحلبي ،بيروت، ٢٠٠٨،ص١٥٩

[٨٤] عبد الجبار احمد عبد الله ، البيئية السياسية والامن الاقليمي والعراق ، المعهد العراقي الحوار الفكري ، العراق – بغداد ، العدد ٤٧-٤٨، ٢٠٢٠ ، ص٨٧-٨٩ .

[٨٥] اسماعيل السراج ، التحدي والرؤية الثقافية لمواجهة الإرهاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص٩١-٩٢

[٨٦] ضياء عباس علي ، استراتجية مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية ، دار الكتب والوثائق ، العراق – بغداد ، ٢٠٢١ ، ص٥٨١

[٨٧] - سماح مهدي صالح العلياوي، مستقبل العراق بعد الاحتلال الأمريكي، منشورات ريس الحقوقية نیروت، ٢٠١٨، ص ٣٠٥

٨٨ ٧٢ شهادة "أنتوني واين" مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية أمام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ في ٢٥ سبتمبر٢٠٠٣م ، ص١٢ .

٨٩ إبراهيم أبو خزام، أقواس الهيمنة، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة-١- ٢٠٢٠، ص ١٨٣

٩٠ علي عبد العزيز بن الشبل ، الجذور التاريخية لحقيقة التطرف والارهاب والعنف ،ى الرياض ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، ٨-١٠

٩١ أسامة محمد بدر، مواجهة الإرهاب - دراسة في التشريع المصري والمقارن النسر الذهبي للطباعة ، القاهرة ٢٠٠٠، ص ١٦

٩٢ سعيد بن مسفر الوادعي ، الدور الفكر والإعلامي لمواجهة التطرف والإرهاب الدولي ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢١ ، ص١٧-٢٠ .

٩٣ محمد داوود يعقوب المفهوم القانوني للإرهاب منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢-٧